البحث الرابع :

" الصعوبات التي تحول دون إلحاق أولياء أمور الأفراد التوحديين لأبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل"

إعداد

د / خالد سعد سيد القاضي

د / خالد عبد القادر يوسف

obeikandl.com

obeikandl.com

" الصعوبات التي تحول دون إلحاق أولياء أمور الأفراد التوحديين لأبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل"

د / خالد سعد سيد القاضي د / خالد عبد القادر يوسف

- **مقدمة** :

لقد ارتبطت الصورة النمطية للمعاق طوال سنين، بالشخص البائس الفقير المعرض للإهانة من قبل الآخرين، الذي يعيش على هامش الحياة، وتم تصويره بأنه محتاج دائما ويسأل الناس حاجته، ويتم نهره وهو غير مكترث بما يوجه له من إهانات أو شتائم، شخص غير مرحب به لأنه مختلف عن الآخرين ويجب أن يبقى حبيسا بين جدران إعاقته ونظرة المجتمع له.

ولم تقتصر هذه الآثار عليه بل امتدت لتشمل أسرته أيضاً، حيث عانت أسرة الشخص المعاق من مثل هذه النظرة التي تتسم بالازدراء والرفض وعدم التقبل وصل الأمر إلى عدم الزواج من أفرادها خوفا من أن تكون أسباب الإعاقة وراثية مما اضطر كثير من الأسر إلى عدم إظهار أطفالهم المعاقين، ونأيهم عن المشاركة في مختلف جوانب الحياة، إلى أن أثبت أبناءهم ذواتهم في مجالات مختلفة ومن أهمها مجال العمل، حيث أصبحوا مدرين للدخل، ومعيلين للأسرة، مما رفع من ثقتهم بذواتهم، وأكد على حقيقة أن أبناءهم وإن كانوا مختلفين من حيث الشكل فهم غير مختلفين من حيث القدرات(ابراهيم القريوتي، غانم البسطامي، ١٩٩٥: ٩٧).

لقد ظل المعاقون خلال فترات زمنية ماضية معتمدين، وعالة على المجتمع ومؤسساته، ينتظرون الرعاية الاجتماعية والصحية، ويحصلون على احتياجاتهم الأساسية من أهل الخير ومن يقدم لهم المساعدة، علما أن لديهم قدرات يستطيعون توظيفها في أعمال لائقة، وقد ظل صوت المعاق غائبا عن الساحة لأنه معال بين أركان بيته أو في المؤسسة التي يأوي بها، وكان مغيبا عن المشاركة بكل أشكالها، ويحتاج لمن يفكر عنه، ويعمل عنه ويسد احتياجاته، إلى أن بدأ المعاقون بأخذ زمام أمورهم بأيديهم والاعتماد على أنفسهم عبر تشكيل منتدياتهم الخاصة ومؤسساتهم التي تطالب بحقوقهم في العيش بكرامة (مدحت محمد أبو النصر، ٢٠٠٤: ١٩٢).

- **مشكلة البحث** :

إذا أردنا الحديث عن كرامة المعاق بين أفراد مجتمعه فلا بد من الحديث عن تشغيله في سن العمل، فكثيرا ما نرى إخواننا ذوي الاحتياجات الخاصة الذين أنهوا تعليمهم الأكاديمي أو تخرجوا من مؤسسات التأهيل المهني، وقد بدأت رحلة أخرى من حياتهم تتضمن البحث عن عمل ملائم لهم يليق بقدراتهم ويحفظ كرامتهم من السؤال والعوز، إلا أنهم يواجهون مصاعب جمة تحول دون حصولهم على العمل الملائم يتمثل أهمها في النظرة المجتمعية لهم والثقة بقدراتهم. وإذا كان العمل ينعكس على سلوك الشخص غير المعاق ومدى تكيفه مع الوسط الاجتماعي المحيط، وإذا كانت نظرة المجتمع للعامل تختلف عن العاطل عن العمل، فما بالنا إذا طبقنا هذه المعادلة على ذوي الاحتياجات

الخاصة الباحثين عن عمل؟ وإذا كانت النظرة للشخص المعاق لا تخلو من الشفقة والعطف، وعدم القدرة، فكيف ستصبح النظرة عندما يكون هذا المعاق عاطلا عن العمل؟ (أسماء سراج الدين هلال، ٢٠٠٩: ١٧٨)، ولا يخفى علينا الآثار الإيجابية للعمل على الشخص المعاق، فإضافة إلى المردود المادي الذي يحصل عليه، فهو يحقق ذاته ويشعر بنفسه كفرد مستقل وقادر على المشاركة في البناء المجتمعي، ويمكنه عمله من الوفاء بمتطلبات إعاقته من أجهزة ومعينات مساعدة ورعاية صحية بدلا من الاعتماد على الآخرين، إضافة إلى تحقيقه لهدفه بالزواج وتكوين أسرته الخاصة التي يستطيع إعالتها دون الحاجة للآخرين(اسماعيل شرف، ١٩٩٣: ٩٧).

وقد كان خروج المعاق إلى ساحة العمل دافعاً له لإثبات ذاته، حيث أصبح قوة اقتصادية لها كيانها، وبالتالي قوة اجتماعية يمكن الاستماع لها، ولم يقتصر المعاقين على إشغال الوظائف المساعدة أو الروتينية أو الحرفية، بل كان لوصولهم إلى المناصب الإدارية وفي مواقع المسؤولية أهمية كبيرة في رفع أصواتهم والمناداة بحقوقهم وتحقيق جزء كبير منها، بعد أن أثبتوا عمليا أمام الآخرين كفاءتهم وقدرتهم التي تنافس أقرانهم غير المعاقين، وبعد أن صنعت إبداعاتهم في مختلف المجالات، نظرة مجتمعية جديدة تتسم بالتقبل والترحيب بالتنوع والاختلاف، والإيمان بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص(ماجدة بهاء الدين السيد، ٢٠٠٧: ٢٠٦- ٢٠٨).

إن الشخص المعاق العامل هو شخص معتد بذاته، يختزن مفهوماً إيجابياً عن نفسه ويتصرف بناءً على هذا المعتقد بثقة وحيوية، متفاعل اجتماعيا عن طريق العمل، لا يشكل عبئا على الآخرين في النفقة، ويؤدي احتياجاته بنفسه، وبالتالي هو شخص مصان الكرامة. فإذا أردنا تحقيق الكرامة للمعاق ولأسرته فلنبحث له عن عمل ينتفع به ويحقق ذاته من خلاله، ولنغنيه عن انتظاره الشهري لمخصصات الضمان الاجتماعي التي تقدمها له الدولة، فلن تصان كرامة المعاق بتقديم المساعدات المادية والرعاية الأولية له فقط، وإنما في تعليمه الوسيلة التي يكتسب منها عيشه، وتجلب مردودا ماديا إليه، ويقع في إطار ذلك أهمية تقديم البرامج الأكاديمية والتدريبية المهنية له منذ صغره، والتي تتناسب مع إعاقته ومع متطلبات سوق العمل، والبحث عن مكامن القوة التي يمتلكها وتنميتها لضمان تشغيله وعيشه بين أقرانه بأمان وكرامة(عزيز داود، ٢٠٠٦: ١٣٤).

وهناك العديد من العوائق التي تحول دون تحقيق الفرد المعاق لهذه الأهداف والبحث الحالي محاولة للوصول إلى أهم هذه المعوقات من وجهة نظر الوالدين.

- **أهداف الدراسة** :

تهدف الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تحول دون إلحاق أولياء أمور الأفراد التوحديين لأبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل.

- **أهمية الدراسة** :

- يمكن أن توفر الدراسة قدر من المعلومات والبيانات التى يمكن أن تشكل إطاراً عاما يرشد القائمين والمتخصصين على رعاية الأطفال التوحديين بما يكفل الاستفادة منهم في برامج التشغيل.

◄◄ أن آباء وأمهات الأطفال التوحديين هم الذين يواجهون التحديات المباشرة لإعاقة طفلهم، ويتحملون آثارها السلبية، والدراسة الحالية يمكن أن تسهم في إعانتهم على القيام بهذا الدور من خلال التعرف التي تحول دون الاستفادة من قدرات هؤلاء الأفراد في العمل.

- **الإطار النظري والدراسات السابقة:**
- **أولا : التـــوحـد**

لقد استخدمت مصطلحات عديدة للإشارة إلى التوحد منها: الاوتيزم الاوتيستيك، الاجترارية، التوحد، التوحدية (هشام عبد الرحمن الخولي ٢٠٠٧أ: ١٦٥)، وكذلك الذاتوية، ذهان الطفولة، والانشغال بالذات، الانكفاء الذاتية، الذاتوية الطفولية، الفصام الذووي ذاتي التركيب (سيد الجارحي ٢٠٠٧).

ويتكون مصطلح التوحد Autism من كلمتين يونانيتين الأولى Aut وهي بادئة تعني ذاتي أو ما يتعلق بالذات، وهي مشتقة من كلمة Autos وتعني الذات أو النفس Self، والجزء الثاني من المصطلح ism فيشير إلى التوجه أو الحالة هكذا، لذلك فإن مصطلح Autism يعني التوجه الذاتي أو الحالة الذاتية، حيث تُعد الذات هي مركز اهتمام الفرد(جوزيف، ف.ريزو، روبرت، هـ. زايل، ١٩٩٩: ٣٨٧).

ولقد قدم العلماء العديد من التعريفات للتوحد كغيره من الاضطرابات، فيعرف القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعاقين (Individuals with Disabilities Education Act(IDEA) التوحد بأنه إعاقة تطورية(نمائية) تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر وتؤثر سلبا على أداء الطفل التربوي، ومن الخصائص والمظاهر الأخرى التي ترتبط بالتوحد: انشغال الطفل بالنشاطات المتكررة والحركات النمطية ومقاومته للتغيير البيئي أو مقاومته للتغيير في الروتين اليومي، إضافة إلى الاستجابات غير الاعتيادية أو الطبيعية للخبرات الحسية (National Research Council, 2001)، كما تعرف الجمعية الأمريكية (The Autism Society of America) التوحد بأنه اضطراب يظهر في الثلاثين شهرا الأولى من العمر ويظهر بمظاهره في كل من: التطور في نسب النمو: والتي تشمل تأخر أو توقف أو انحدار في الحركة أو المعرفة أو السلوك الاجتماعي، والاستجابة للمثيرات الحسية: ويشمل ذلك فرط النشاط أو الخمول في الاستجابة للمثيرات البصرية والسمعية واللمسية، والنطق واللغة والقدرات المعرفية والقدرات المرتبطة بالناس والأحداث والأشياء(نقلا عن: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، ٢٠٠٤: ٣٣).

يظهر التوحد في جميع أنحاء العالم وبمختلف الجنسيات والطبقات الاجتماعية، وتقدر نسبة انتشار التوحد الشديدة بنحو ٥ من كل ١٠٠٠٠ مولود بينما تتراوح بين ٥- ١٥ من كل ١٠٠٠٠ مولود بالنسبة للتوحد بجميع درجاته (Matson & Minshawi, 2006: 26).

وتعتبر عملية تشخيص التوحد من أكثر عمليات التشخيص صعوبة وتعقيد ويرجع ذلك إلى التباين في الأعراض من حالة إلى حالة، كما أن هناك تشابه في الأعراض بين هذا الاضطراب واضطرابات أخرى مثل التخلف العقلي وفصام الطفولة وصعوبات التخاطب والاضطراب الانفعالي، كما أن التنوع في شدة الأعراض يزيد من احتمال الخطأ في التشخيص، إضافة إلى أن هذا الاضطراب نادر وأغلب المتخصصين لا يرون الحالات الكافية التي تساعد على زيادة الخبرة والكفاءة بالقدر الذي يمكنهم من التشخيص الفارق بينه وبين الاضطرابات المشابهة.

وتتلخص المحكات التشخيصية لاضطراب التوحد كما ذكرها الدليل التشخيصي الكلينيكي في:

أ. ستة أو أكثر من المجموعات الأولى والثانية، والثالثة التالية (على أن يشتمل على بندين على الأقل من محكات المجموعة الأولى وبند على الأقل من محكات كل من المجموعة الثانية والثالثة):

المجموعة الأولى: قصور نوعى في القدرة على التفاعل الاجتماعي كما يتضح باثنين على الأقل مما يلي:

- قصور واضح في سلوكيات التواصل غير اللفظي باختلاف أنواعها مثل التوصل البصري والتعبيرات الوجهيه والأوضاع الجسدية والإيماءات المستخدمة لتنظيم التفاعل الاجتماعي.
- الفشل في تكوين أو تنمية علاقات مع الرفاق مناسبة للمرحلة العمرية أو مرحلة النمو.
- الافتقار إلى السعي المتواصل لمشاركة الآخرين في مباهجهم واهتماماتهم وإنجازاتهم (مثل افتقاد القدرة على إظهار وإبراز والإشارة إلى الأشياء ذات الأهمية).
- فقدان القدرة على التبادل العاطفي أو الاجتماعي.

المجموعة الثانية: قصور نوعى في القدرة على التواصل كما يتضح بواحدة على الأقل مما يلي:

- تأخر أو افتقاد كلى في نمو اللغة المنطوقة غير مصحوب بأية محاولة للتعويض أو الموازنة عن طريق أساليب بديله مثل الإشارة أو التقليد.
- في الأفراد ذي القدرة على الحديث (التخاطب) يوجد قصور واضح في القدرة على المبادأة بالحديث أو مواصلة الحديث مع الآخرين.
- التكرار والنمطية في استخدام اللغة أو اعتماد لغة خاصة به.
- غياب القدرة على المشاركة في اللعب الإيهامي أو ألعاب التقليد الاجتماعي المناسبة للمستوى العمري أو مرحلة النمو.

المجموعة الثالثة : التقيد بأنماط ثابتة ومكرره من السلوك والاهتمامات والأنشطة كما يتضح بواحدة على الأقل مما يلي:

- الاستغراق أو الاندماج الكلى بواحدة أو أكثر من الأنشطة أو الاهتمامات المقيدة والنمطية بشكل غير عادى من حيث طبيعتها أو شدتها.

- الجمود وعدم المرونة الواضح في الالتزام والالتصاق بأنشطة أو شعائر وطقوس روتينيه لا جدوى منها.
- ممارسة حركات نمطية على نحو متكرر وغير هادف مثل رفرفة الأصابع أو اليد أو لفهما بشكل دائري أو ثنى الجزع للأمام والخلف أو تحريك الأذرع أو الأيدي أو القفز بالقدمين.
- الانشغال الزائد بأجزاء من الأدوات أو الأشياء مع استمرار اللعب بها لمدة طويلة (مثل: سلسلة مفاتيح، أو أجزاء من ورود صناعية أو ساعة).

ب – تأخر أو سلوك غير طبيعي في أحد الجوانب التالية على اقل تقدير، يبدأ قبل بلوغ الطفل ثلاث سنوات:

- التفاعل الاجتماعي.
- استخدام اللغة للتواصل الاجتماعي.
- اللعب الرمزي أو التخيلي.

ج – لا يتمثل هذا الاضطراب بشكل أفضل بمتلازمة ريت أو اضطراب الانتكاس الطفولي. *American Psychiatric Association (2000)*

- **أسباب التوحد** :

أ- الأسباب الوراثية والجينية :

(١) يرجع بعض العلماء السبب في التوحد إلى العوامل الجينية، ويستندون في ذلك على عدة أدلة:(وفاء على الشامي، ٢٠٠٤أ: ١٤٦- ١٤٨؛ Matson & Minshawi, 2006: 72).

- تشير الدراسات التي أجريت على توائم، أحدهما على الأقل مصاب بالتوحد إلى أن ٩٦٪ من تلك التوائم المتطابقة يُصاب بالتوحد، وحيث إن هذا النوع من التوائم يشتركون في نفس الجينات، لهذا فقد أكدت تلك الدراسات أن التوحد اضطراب جيني.
- أن مخاطر الإصابة بالتوحد بين الإخوة تتراوح معدلاتها بين ٣- ٩٪ ومع أنها نسبة ضئيلة، إلا أنها تشير إلى أن احتمال حدوثه بين الإخوة يتضاعف١٠٠ مرة بالمقارنة مع الناس عامة.

(٢) وهناك شبه إجماع على أن التوحد ناتج عن عدد من الجينات وليس جين واحد فقط، وقد يتم توريثها من أحد أو كلا الوالدين، أو قد تظهر نتيجة لتغير مفاجئ طرأ أثناء عملية تزاوج الكروموسومات، وهذه المجموعة من الجينات هي التي تؤدي إلى ظهور تفاوت في درجات وشدة الأعراض التي يتمثل فيها التوحد في أشد أشكاله، وبالإضافة إلى ذلك، تختلف أنماط ونسبة الوراثة باختلاف جنس الطفل المصاب بالتوحد ودرجة الذكاء لديه(Stone, 1998: 271).

ب - الأسباب العصبية :

في الغالبية العظمى من حالات التوحد يكون شكل الدماغ طبيعياً ولكن يوجد خلل ما في الطريقة التي يعمل بها الدماغ من خلال الخلايا العصبية، فقد أشارت بعض التقارير إلى أن الأطفال التوحديين لديهم تخطيط دماغي شاذ واستدل العلماء على أن الأسباب العصبية تمثل سببا أساسيا للتوحد من خلال عدد من الأدلة منها:

- ظهور انعكاس في تخصصات ووظائف النصفين الكرويين للمخ عند الأطفال التوحديين، فمنهم من يحلل المعلومات التي يتخصص فيها النصف الأيمن في النصف الأيسر من المخ.
- وجود خلل في الطريقة التي يعمل بها الفصين الأماميين، مع وجود نشاطاً كهربيا أقل من المستوى الطبيعي أثناء القيام بمهام يفترض أن تنشطهما وبهذا لا تنتقل المعلومات إلى هذين الفصين بطريقة فعالة. (عثمان لبيب فراج، ٢٠٠٣: ٥؛ وفاء على الشامي، ٢٠٠٤أ: ١٩٦- ١٩٧).

ج - الأسباب البيئية :

ومن هذه الأسباب:

- ظروف الحمل والولادة: فالعديد من المشكلات التي تحدث للأجنة تزيد من نسبة إصابتهم بالتوحد وتشمل هذه المشكلات: الولادة المتعسرة، اختناق الجنين، نزيف الأم وخاصة خلال الثلاثة أشهر الأولى من الحمل، استخدام الأم الحامل لبعض العقاقير الطبية، تقدم سن الأم الحامل، زيادة فترة الحمل عن ٤٢ أسبوع، وتقدر نسبة ظهور هذه المشكلات بين الأطفال المصابين بالتوحد بحوالي ٢٥٪(Stone, 1998: 276).
- الفيروسات والأمراض المعدية : هناك علاقة بين الإصابات المرضية التي تسبب تلفا في الجهاز العصبي المركزي أثناء الحمل ومرحلة الطفولة وبين التوحد وقد تضمنت هذه الإصابات الحصبة الألمانية والإيدز (إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، ٢٠٠٤: ٣٧- ٤١).
- المواد الكيميائية السامة: فقد وجدت علاقة بين تعرض الأمهات في عملهن لمواد كيماوية سامة واحتمال إنجاب أطفال توحديين، وعلى الرغم من أن التعرض للمواد الكيماوية السامة قد يزيد من مخاطر الإصابة بالتوحد إلا أن كيفية حدوث ذلك وسببه لا يزالان مجهولان(رائد خليل العبادي، ٢٠٠٦: ١٦٦).

- **طرق علاج التوحد**:

تتعدد الطرق التي يتم استخدامها في علاج الأطفال التوحديين، وتنوع هذه الطرق يعود لتنوع الأسباب من ناحية ولتعدد اهتمامات المتخصصين والباحثين الذين تناولوا دراسة هذا الاضطراب من ناحية أخرى، واعتمادا على كتابات كل من (إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، ٢٠٠٤: ٣٤٢- ٣٤٥؛ اسماعيل محمد بدر، ١٩٩٧؛ سميرة عبد اللطيف السعدى، ٢٠٠١: ٨٨؛ محمد على كامل،٢٠٠٣: ١٢- ٢٣، نادية إبراهيم أبو السعود، ٢٠٠٠: ٧٩؛ وفاء على الشامي، ٢٠٠٤ج: ١٣٧- ١٧٠؛ Campbell, 2003; Green, 1996: 30; Matson & Minshawi, 2006: 71-77; Stone, 1998: 269-275) يمكن عرض أهم الطرق التي استخدمت في علاج هذا الاضطراب في الآتي:

- العلاج بالعقاقير Treatment With Drugs : والعلاج الدوائي يستخدم لتنظيم، وتعديل المنظومة الكيماوية العصبية التي تقف خلف السلوك الشاذ وبالرغم من أن البحوث الحديثة قد أثبتت تنوع وتعدد العوامل التي تسبب التوحد إلا أن الكثير من الاتجاهات قد أثبتت أهمية العلاج الدوائي مع الاضطراب التوحدى، ومع أنه لا يوجد دواء واحد للتوحد، يجب أن يتكامل

هذا النوع من العلاج الطبي مع برنامج العلاج الشامل بحيث يساعد على تحسين قدرات الطفل التوحدى.

- العلاج الغذائي: Nutritional Treatment يري عدد من الباحثين أن نوع الغذاء أو كمية الغذاء قد تكون سببا لبعض الاضطرابات السلوكية للأطفال التوحديين، فقد لاحظت العديد من الأسر أن هناك تغيرات إلي حد ما في سلوك الأطفال التوحديين بعد إزالة أطعمة معينة من غذاء أطفالها، ويتضمن العلاج بالتغذية استبعاد هذه المواد من غذاء الطفل بما في ذلك الأطعمة المحتوية على ألوان أو مذاقات صناعية.
- العلاج بالتمرينات البدنية : Physical Exercise : يرى العديد من الباحثين أن الإثارة الجسمانية الفعلية النشطة لمدة ساعات، يوميا يمكن أن تساعد على علاج بعض الاضطرابات، فالتدريب الجسماني العنيف له تأثيرات إيجابية على علاج المشكلات السلوكية، حيث وُجد أن ٤٨٪ من ١٢٨٦ من الآباء قد قرروا وجود تحسنات ناتجة عن التمارين الرياضية، حيث لاحظ الآباء تحسن في السلوك النمطي، وفرط الحركة واضطراب النوم، والعدوان، والقلق، وإيذاء الذات، وتحسن في مدى الانتباه، والمهارات الاجتماعية، وانخفاض في سلوكيات إثارة الذات، وأيضا الأشكال الأخرى من اضطرابات التعلم.
- التدخل السلوكي المكثف والمبكر: Early Intensive Behavioral Intervention(EIBI)أحد أهم التدخلات الشائعة والفعالة مع الأطفال التوحديين: التدخل السلوكي المكثف المبكر Early Intensive Behavioral Intervention(EIBI)، حيث يُعد التدخل السلوكي المكثف والمبكر إحدى الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها بشكل علمي وفق خطوات إجرائية ومنهجية وذلك لتدريب الأطفال التوحديين على العديد من جوانب السلوك فهو يركز على تعديل السلوك خلال فترات زمنية محددة يتم فيها تكثيف التدريب.

- **ثانيا : تشغيل الأفراد التوحديين :**

يعد التأهيل المهني من أهم مجالات الرعاية الاجتماعية لذوي الحاجات الخاصة، وأساس العمل فيه مساعدة ذوي الحاجات الخاصة والمصابين بالعاهات على العمل، واستثمار ما يتوافر لديهم من استعدادات وقدرات، والغاية من ذلك أنه ليس من فقد عضوًا من أعضائه أصبح عاجزًا، بل لا يزال لكل فرد من ذوي العاهات من القدرات التي تمكنه من التدريب والتنمية، والاستفادة مما لديه بما يتناسب مع الأعمال والحرف الملائمة التي يتم تدريبه عليها.

وتأتي أهمية التأهيل المهني للمعاقين من أنه الهدف النهائي لتعليم المعاقين وتدريبهم، فالفرد المعاق لا يتمكن من العيش باستقلالية واعتماد على النفس من حيث الدخل والحياة المستقلة، إلا إذا وجد لنفسه مهنة تمكنه من العيش باستقلال تام أو جزئي عن الآخرين ولا يمكن بطبيعة الحال أن يحصل الفرد على مهنة إلا إذا حصل على نوع من التدريب والتأهيل المسبق لذلك.

ويتم ذلك عن طريق توجيه الأفراد مهنيًا، وتدريبهم على المهن المناسبة بما يتوافر لديهم من استعدادات، مع إتاحة فرص العمل، والاعتماد على النفس

ممايؤدي إلى ارتفاع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي، ولقد أوصت مؤتمرات العمل الدولية المتتابعة على أنه ينبغي توفير خدمات التأهيل المهني لجميع الأفراد من ذوي الحاجات الخاصة، مهما كان سبب عجزهم وطبيعة العجز أو القصور، وفي جميع الأعمار، طالما يمكن إعدادهم وتدريبهم، مع ما يتوافر لديهم من إمكانيات تصلح للقيام بعمل مناسب فالعمل في حد ذاته هو حق الحياة لأنه التأكيد الواقعي لوجود الفرد وقيمته.

ويعتبر التأهيل المهني للمعوقين أحد عناصر عملية التأهيل المنسقة والشاملة التي تهدف إلى تمكين الشخص المعوق من الاندماج الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع وذلك من خلال تدريبه على مهنة مناسبة لميوله واستعداداته وقدراته وبالتالي إيجاد فرصة عمل مناسبة له تساعده لأن يكون شخصًا منتجًا ومعتمدًا على نفسه، ويمكن النظر إلى التأهيل المهني على أنه امتداد للخدمات التعليمية والاجتماعية المقدمة لفئات المعوقين، حيث إنه خطوة تالية تعقب الاستفادة من برامج التربية الخاصة.(نايف عابد الزارع، ٢٠٠٣ : ٨٠).

- **المقصود بالتشغيل** :

يُعرف التشغيل بأنه: إيجاد فرص عمل للفرد تمكنه من الحصول على دخل منتظم لقاء ما يبذله من جهد أو ما يقدمه من خبرة في معرض إنتاج السلع أو الخدمات (إبراهيم أمين إبراهيم القريوتي، ٢٠٠٠: ١٦). ويعد تشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة المقياس الأهم لنجاح برامج التدريب المهني، فهو الهدف النهائي لهذه البرامج.

- **أنواع التشغيل** :

يأخذ التشغيل أشكالاً متعددة منها (ماجدة بهاء الدين السيد، ٢٠٠٧: ٢٠٧-٢٢٢؛ مدحت محمد أبو النصر، ٢٠٠٤: ١٩١؛ نايف عابد الزراع، ٢٠٠٣ :٩٩):

أ. التشغيل في سوق العمل المفتوح Open-Work Employment: والتي تمثل مجموعة فرص الاستخدام التي يوفرها قانون العرض والطلب في ظل قانون العمل والاستخدام في سوق العمل، ويسمى التشغيل في سوق العمل المفتوح بالتشغيل الانتقائي ويعتبر من أهم أنواع التشغيل.

ويتطلب التشغيل في سوق العمل المفتوح أو التشغيل الانتقائي للمعاقين أحيانا أن يتم تعديل أو تكييف الخدمات والوسائل المتوفرة لغير المعاقين حسب احتياجات كل شخص معاق، ويشمل التشغيل الناجح على ما يلي :

- معرفة الخصائص الشخصية للعامل المعاق .
- معرفة خصائص متطلبات العمل الذي سيقوم به .
- التحقق من ملائمة العامل للعمل الذي سيقوم به .

ويعتبر تشغيل المعاقين في سوق العمل المفتوح من أهم أنواع التشغيل حيث إن مجال وفرص العمل واسعة ومتنوعة وكثيرة ومنتشرة في أماكن متعددة كما انه يساعد في تحقيق اندماج الشخص المعاق في الحياة الاجتماعية والاقتصادية

ب. التشغيل المحمي: Sheltered Work-Shops أو التشغيل في المشاغل المحمية، ونظرا لأن التشغيل الانتقائي يواجه أحيانا صعوبات في تكييف بيئة

العمل لتناسب حاجات الأشخاص المعوقين، تم إيجاد فرص للتشغيل في المشاغل المحمية التي هي عبارة عن مشاغل بعيدة ومحمية من منافسة السوق، وتكون بيئة العمل فيها متناسبة مع احتياجات العمال المعوقين.

إن الاستخدام المحمي هو احد أنواع تشغيل الأشخاص المعاقين ويشير هذا الاصطلاح بشكل عام إلى التشغيل الذي يقدم تحت ظروف وشروط خاصة إلى أشخاص معاقين والذين بسبب طبيعة وشدة إعاقتهم لا يستطيعون أن يقوموا بعمل تحت ظروف عملية تنافسية عادية، وتركز المشاغل المحمية عادة على القضايا الاجتماعية وليس على القضايا الاقتصادية، و هناك هدفين للمشاغل المحمية يتعلق كليهما بتقديم خدمات التدريب والتشغيل المهني للمعاقين:

- الأول : توفير تشغيل مؤقت انتقالي كالإعداد للعمل أو التدريب للعمل في سوق العمل التنافسية .
- الثاني : توفير تشغيل طويل الأجل لأشخاص معاقين والذي بسبب شدة إعاقتهم غير قادرين على الحصول على عمل والاحتفاظ به والبقاء في سوق العمل التنافسي.

وينقسم التشغيل المحمي إلى ثلاثة أنواع:

- وحدات عمل محمية في مؤسسات العمل العادية وتكون وحدات العمل هذه متخصصة وتقتصر فقط على المعاقين كالمصانع الكبيرة مثلا حيث تخصص وحدة عمل في المصنع تقوم بإنتاج أو تجميع بعض المنتجات الصناعية المحددة في المصنع ويعمل فيها المعاقين فقط .
- مشاغل أو ورش عمل محمية تقتصر على المعاقين فقط ولا تكون مرتبطة بمجتمع أو مؤسسة تجارية كبيرة بل تكون مستقلة .
- المشاغل الخاصة بحيث يقوم بعض المعاقين بإنشاء المشاريع البسيطة في بيوتهم والعمل لحسابهم الخاص ضمن إطار الأسرة .

ج. **التشغيل الذاتي Self Employment: وفي هذا النوع يقوم المعوق بالعمل لحسابه الخاص بعد توفير رأس المال المناسب له، حيث يقوم الشخص المعاق بتأسيس مشروع خاص وإدارته على مسؤوليته وكثيرا ما يكون هذا النوع من العمل أفضل أشكال العمل للأشخاص المعاقين وخصوصا للذين يعيشون في مناطق نائية وفي الأرياف حيث يجدون صعوبة في إيجاد فرص عمل في سوق العمل المفتوحة والذين يجدون صعوبة في السفر إلى أماكن العمل وفي بعض البلدان تقدم المؤسسات الرسمية أو الأهلية تمويلا لمثل هذه المشاريع وبالرغم من أهمية هذا النوع من العمل للمعاقين فان هناك عوامل كثيرة يجب أن تتوفر لنجاح أي مشروع فردي صغير وأهمها :**

- وجود الحس التجاري والقدرة على إدارة المشروع .
- معرفة وإلمام بأساليب البيع والتسويق .
- توفر رأس مال كاف لبدء المشروع يغطي جميع المصاريف الضرورية
- الاستعداد والرغبة في هذا العمل والقدرة على تحمل مشاقة .
- معرفة السلع المطلوبة في سوق العمل المحلي .

وليس بالضرورة أن يكون العمل للحساب الخاص صالحا لجميع الأشخاص المعاقين حيث إن مثل هذا العمل يحتاج إلى خبرة سابقة بالأعمال التجارية ورأس

مال مناسب لبدء مشروع تجاري وللتغلب على ذلك فانه بالإمكان عقد دورات تدريبية قصيرة ومكثفة للأشخاص المعاقين على أعمال الإدارة البسيطة في معاهد تدريبية أو مدارس تجارية أو من خلال دورات فردية مسائية كذلك مساعدة الأشخاص المعاقين الراغبين في الحصول على منحة أو قرض ليؤسسوا مشروعهم بأنفسهم .

د. **التشغيل المنزلي Home-Paced Employment وهذا النوع مخصص للأشخاص المعوقين الذين تحول ظروف إعاقتهم من الالتحاق بالأنواع الأخرى، حيث يمارس المعوقين في هذا النوع أنشطة صناعية أو حرفية داخل المنزل وتتم عملية تسويق منتجاتهم من قبل أشخاص أو هيئات صناعية أو تجارية أو خيرية لها علاقة.**

و. **التشغيل التعاوني Cooperative Employment ويعني تشغيل المعوقين في مشاريع أو مؤسسات أو جمعيات تعاونية خاصة يشرف على إدارتها وتسويق منتجاتها المعوقون أنفسهم ويتقاسمون الأرباح فيما بينهم، وهناك عوامل ضرورية يجب أن تتوفر لإنجاح هذا النوع من التشغيل :**

- توفير وسائل نقل مناسبة لتامين المواد الخام للعاملين في منازلهم وتجميع المنتجات النهائية.
- تنظيم عملية الشراء أو البيع وتوفير أعمال من خلال عقود أو اتفاقيات لاستمرارية تشغيل المعاقين في المنازل.
- متابعة الأشخاص المعاقين في منازلهم من قبل أخصائيو تأهيل لتقديم النصح والإرشاد والتعليمات الضرورية والإشراف المتواصل عليهم .
- تنويع الأعمال لتتناسب مع استعدادات وميول وقدرات ومهارات الشخص المعاق.

٤- **معوقات استخدام وتشغيل الأفراد التوحديون :**

أ. **عوامل تتعلق بخصائص الأفراد التوحديون: إن القدرة العملية للفرد التوحدي وإمكانية تشغيله تعتمد على عناصر كثيرة بشكل عام مثل العمر والقدرات العقلية والجسمية والمؤهلات المهنية والمهارات والخبرات والخصائص الشخصية والاتجاهات والدوافع والاهتمامات والعادات والميول ومستوى التدريب.**

كما أن هناك عناصر أخرى تؤثر على هذه القدرة ويجب أخذها في الاعتبار عند تشغيل المعاقين هي(مدحت محمد أبو النصر، ٢٠٠٤: ٢١٥) :

- عناصر تتعلق بالمعاق نفسه وتتضمن هذه العناصر(نوع ودرجة الإعاقة جنس المعاق، سبب وزمن حدوث الإعاقة، درجة التكيف مع الإعاقة والعمل القدرات العملية والعقلية المتبقية واحتمالات ظروف العمل، محاذير العمل التشخيص الطبي والمهني، نوع التدريب الذي تلقاه ومستوى هذا التدريب).
- عناصر تتعلق بالبيئة الاجتماعية وكذلك بالقدرة الجسمية التي تؤثر في القدرة العملية وإمكانيات العمل وهي تشمل : (بعد البيت عن مكان العمل والتدريب ووسائل المواصلات، اتجاهات أصحاب الأعمال والزملاء والعمال نحو المعاق وعملة، ظروف العمل في المؤسسة، ظروف الأسرة ونظرتها إلى المعاق

وعملة، إمكانيات التدريب أثناء العمل، تنظيم العمل في المؤسسة التي يعمل بها المعاق، طبيعة التشريعات التي تحكم تشغيل المعاقين).

- **عوامل تتعلق بظروف ومكان التدريب** :

ومن هذه العوامل: (نايف عابد الزارع، ٢٠٠٣: ١٠٠)

- تطور وتعقد التكنولوجيا والتي تحتاج إلى كفاءات عالية لهذه العملية وهي غير متوفرة لدى المعاقين .
- ندرة بعض الوظائف مما سيزيد المشكلة تعقيداً عند المعاقين والمقعدين حيث إن الأغلبية وخاصة غير المؤهلة أكاديمياً أو علمياً العاطلة عن العمل ترغب في العمل.
- تقيد شروط القروض التأهيلية التي تمنح للمعاقين عن طريق صندوق المعونة الوطنية أو صندوق التشغيل أو صندوق التنمية البشرية.
- عدم توفر المشاغل المحمية التي تستوعب ذوي الإعاقات العقلية أو غير القادرين عن العمل في السوق المفتوح.
- صعوبة المواصلات وعدم توفر الوسائط المعدلة لاستخدام المعاقين .
- عدم توفر المداخل السهلة للمعاقين حركيا أو حتى المكفوفين وعدم تكييف المرافق العامة التي يمكن أن تخدم المعاقين .
- تدني الرواتب والأجور المدفوعة للمعاقين حيث إنها لا تغطي تكاليف الاحتياجات اليومية للفرد المعاق .
- عدم الالتزام الوظيفي في العمل لدى بعض المعاقين مما يعكس صورة سلبية عند صاحب العمل تكون يوميا حائلا دون استخدام معاقين آخرين .

- **عوامل تتعلق ببيئة عمل الأفراد التوحديون** :

وتتضمن هذه العوامل (أسماء سراج الدين هلال، ٢٠٠٩: ١٧٨- ١٨٣):

- مواقف صاحب العمل : يواجه المعاقين مقاومة من أصحاب العمل عند عملية استخدامهم وتعزى هذه المقاومة إلى واحد أوأكثر من العوامل التالية :
  - ✓ يفضل صاحب العمل استخدام الأشخاص غير المعاقين القادرين على العمل
  - ✓ النزوع إلى استخدام تعبيرات قاسية وغير واقعية عند استخدام المعاقين .
  - ✓ عدم المعرفة الكافية بإمكانات وقدرات الأشخاص المعاقين .
  - ✓ تخوف أصحاب العمل من خوض تجربة استخدام المعاقين وخصوصا فيما يتعلق بالإنتاجية وتعرض المعاقين لإصابات العمل والمسؤولية القانونية تجاه الحوادث.
- موقف العمال الآخرين : يمكن أن يعارض العمال قبول عامل معاق بينهم لاعتقادهم أن هذا العامل سيكون إنتاجه قليلا مما يؤثر على عملية الإنتاج الكلية لهم أو ربما يكون مصابا بأمراض عصبية أو معدية كالصرع والدرن الرئوي خشية تعرضهم لمرض ما .

ج. **عوامل تتعلق بأولياء أمور الأفراد التوحديون** : في المجتمعات المحلية التي يحظى فيها المعاقين بحماية وعطف زائدين من أسرهم فانه يصعب إقناع أولياء أمور المعاقين بفوائد ومزايا التأهيل والتدريب المهني بشكل عام والتشغيل بشكل خاص وفي حالة الأشخاص الذين أصبحوا معاقين نتيجة

لحادث مهني أو حادث سير أو حادث منزلي(روحي مروح احمد، ٢٠٠٩) فقد يكون هناك فعلا بعض المعارضة من جانب هؤلاء الأشخاص في العودة إلى عملهم خشية أنهم إذا فعلوا ذلك فقد يكون لذالك آثار سلبية على مطالبهم بالحصول على تعويضات أو إعانات عن الإصابة وفي اغلب المجتمعات العربية يتوفر الاعتناء بالمعاق وحمايته من جانب الأهل والأقرباء مما يجعله لا يتحمس للعمل في مهنة مناسبة له حيث إن احتياجاته متوفر ولا يحتاج إلى دخل .

٦- مقترحات لتسهيل تشغيل الأفراد التوحديون وإيجاد فرص عمل لهم :

لقد دلت كافة المشاهدات في مختلف الدول على أن تشغيل المعاقين لم يكن أمرا ميسورا ولتسهيل التشغيل هناك بعض الاقتراحات والإجراءات وهي : (أسماء سراج الدين، ٢٠٠٩: ١٧٩ ؛ ماجدة بهاء الدين السيد، ٢٠٠٧: ٢٢٢- ٢٣٠):

- التدريب الصحيح : المقصود من هذا الاقتراح أن يتدرب المعاق على مهن من شانها أن تُلغي أو تُخفف إلى أقصى درجة ممكنة من اثر الإعاقة على الإنتاج إضافة إلى ذلك فلابد من أن تكون المهنة رائجة وأن يكون العمل فيها مناسبا للمعاق، مما يوفر للمعاق فرص الاستقلال المادي والدعم المعنوي.
- توعية المعاق وصاحب العمل : إن التدريب الجيد لوحده لا يؤدي إلى فتح أبواب العمل فالمعاق يجب أن يكون واعيا لطبيعة موقف المجتمع وأصحاب العمل من المعاقين والإعاقة وعلية أن يأخذ في الاعتبار أن الموقف الاجتماعي لن يتغير ألا عندما يضرب المعاقين الأمثال العملية على أنهم قادرون على الإنتاج والتكيف مع زملائهم ورؤسائهم ثم إن علية أن يدرك أن سوق العمل يقيس الناس بناءا على مقياس الإنتاجية ولا يأخذ في الحسبان حاجة العامل بل ينظر دائما إلى النتيجة النهائية التي يسفر عنها عملة .
- التدابير التشريعية (نظام الكوتا ونظام حوافز التشغيل) : هو احد أساليب خلق فرص العمل للمعاقين عن طريق سن تشريع يتضمن نظام الكوتا (الحصة) (أي إلزام أصحاب العمل بتشغيل أشخاص معاقين بما يتفق مع حصة أو نسبة محددة من إجمالي قوة العمل) .وتخصيص عدد محدد من الوظائف.
- قيام الحكومة بدور ريادي : إن مؤسساتٍ القطاع العام تستخدم عددا كبيرا من الأشخاص وبإمكانها أن تضرب مثلا على صحة ما تدعو إليه من تشغيل المعاقين فتقنع بذلك مؤسسات القطاع الخاص، وتستطيع الحكومة القيام بدورين متكاملين:
  - ✓ استخدام موظفين معاقين يتقاضون ذات الرواتب التي يتقاضوها أندادهم المساوون لهم كفاءة وإنتاجية وهذا الدور من الأدوار التي بدأت الحكومة بممارسته ولكن بشكل محدود ومن الضروري أن يُستخدم المعاقين في وظائف مختلفة من حيث المسؤولية ومن حيث النوع وإلا باءت التجربة بالفشل.
  - ✓ قيام ممثلي الحكومة في الشركات ذات الاقتصاد المختلط بتبني سياسة استخدام المعاقين استخداما حقيقيا مبنيا على الكفاءة الإنتاجية وسوف يؤدي ذلك إلى إقناع مؤسسات القطاع الخاص بجدوى الاستفادة من طاقات المعاقين الإنتاجية .

- نظام الدعم المتناقص : تدفع الحكومة أو احد المؤسسات المعنية بالمعاقين مبالغ وفق هذا النظام لأصحاب العمل لقاء استخدامهم معوقاً أو أكثر ويبدأ الدعم بدفع راتب المعاق المستخدم كاملا لمدة ثلاثة أشهر مثلا فإذا رأى صاحب العمل أن يستمر في استخدام المعاق دفعت له الحكومة أو المؤسسة (٧٥٪)فقط من راتب المعاق خلال فترة تمتد ثلاثة أشهر ثم (٥٠٪)ثم (٢٥٪)في كل ثلاثة أشهر لاحقة وبعد ذلك تنقل مسؤولية دفع الرواتب كاملا إلى صاحب العمل .
- قيام الإعلام بدور منطقي هادف : لا توجد دراسات تبين لنا الاعتبارات التي يجب أن يراعيها الإعلام عند تعرضه لاستخدام المعاقين ولكن الملاحظات التالية جديرة بالاهتمام :
  - ✓ الإعلام المنفصل عن التجربة الواقعية يفتقر إلى المصداقية .
  - ✓ اللقاءات الشخصية التي يُشارك فيها المعاقين أنفسهم هي ابلغ أثراً من اللقاءات التي يجري الحديث بها عن المعاق في حالة غيابه .
  - ✓ الحملات الإعلامية المنتظمة القصيرة هي ابلغ في نفس الناس من الحملات المكثفة .
  - ✓ إن التعرض المباشر لقضية المعاقين تفقد كثيرا من تأثيرها خصوصا إذا ما تكرر ذلك ولكن التعرض غير المباشر هو أقوى أثرا وفي شانه أن يدعو الناس إلى استنتاج ما يريد الموجه الإعلامي أن يوصله إليهم .

ولقد تضمنت توصيات العمل الدولية بشان التأهيل المهني والعمال للمعاقين رقم (٩٩و١٦٨) مبادئ توجيهية مفيدة بشان الطرق والتدبير التي يمكن تطبيقها لتوسيع فرص العمل للمعاقين ومن هذه الطرق والأساليب :تحسين ظروف العمل وتكييف وتعديل الأجهزة والمعدات لتسهيل تشغيل المعاقين وتامين وسائل النقل للعمال المعاقين من وإلى مكان عملهم وتشغيل نسبة مئوية من المعاقين وحصر بعض الأعمال ليقوم بها المعاقين دون غيرهم .

- **الدراسات السابقة** :

أجرت الجوهرة صالح الفريحى (١٩٨٥) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية الخدمات التأهيلية التي تقدم للفتيات المعوقات وأثرها في تحقيق تكيفهن الشخصي والاجتماعي، والكشف عن مدى تكيف الفتاة المعوقة لحاجاتها الأساسية مثل : استقلاليتها، وإحساسها بقيمتها، بالإضافة إلى تحديد الأنماط المختلفة لتكيف الفتيات المعوقات مع أنفسهن ومع غيرهن، وفى سبيل تحقيق ذلك تم سحب عينة قوامها (٢٥) فتاة معوقة تراوحت أعمارهن ما بين ١٥- ٢٥ سنه من الملتحقات بمركز التأهيل المهني للمعوقات بالرياض، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الخدمات التأهيلية والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام للفتيات المعوقات.

وهدفت دراسة ميا عبد العزيز المنيع (١٩٩٧) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كفاءة برامج التأهيل المهني للمعوقين واستيعاب سوق العمل للمعوقين المؤهلين، وفى سبيل ذلك تم سحب عينة من مجتمع الدراسة من جميع المسئولين في الإدارة العامة للتأهيل بوكالة الوزارة لشؤون الرعاية الاجتماعية، وقد بلغ عددهم عشرة موظفين، وجميع الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات

الاجتماعيات العاملين في مراكز التأهيل المهني بالرياض وعددهم خمسة، وعينة من الرؤساء المباشرين للمعوقين العاملين في القطاعات الحكومية وبلغ عددهم خمسة عشر رئيسا، وعينة من خريجي وخريجات مراكز التأهيل المهني للذكور وقد بلغ عددهم (٧٤) معوقا، خلصت الدراسة إلى مجموعه من النتائج من أهمها: أن برنامج التأهيل المهني الذي تدرب عليه المستفيدون يتفق مع عملهم الحالي الذي يقومون به، حيث أجاب (٥٠٪) من المستفيدين بأن العمل الذي يقومون به حاليا يتفق مع برنامج التأهيل المهني، كما أن من أهم الصعوبات التي تواجه المستفيدين في الحصول على عمل بعد تخرجهم : رفض رجال الإعمال تشغيل المعوقين، قلة فرص العمل المتاحة، قلة الراتب، عدم تطبيق قانون العمل الخاص بالمعوقين، عدم احتياج سوق العمل للتخصص، كما وجدت صعوبات تواجه المستفيدين بعد عملية التشغيل أهمها: قلة الراتب، النظر إلى المعوق من واقع إصابته لا من واقع قدراته، صعوبة المواصلات، حداثة الأجهزة المستخدمة في المؤسسة، كما ابرز العاملون في إدارة التأهيل أهم العناصر التي يجب أن تراعى في برنامج التأهيل المهني وهى: الإحساس بأهمية العمل الذي يقوم به المعوق، وتوافر الأجهزة والمعدات اللازمة لأداء العمل، وجود أسلوب متابعة تشغيل المعوقين بعد تأهيلهم، تحديث البيانات والمعلومات اللازمة عن التأهيل

وأجريت دراسة بينز وأقرانه Benz, Lindstrom, & Yovanoff, (2000) على ٧٠٩ طالبا من ذوى الإعاقات (من بينهم التوحديين) وذلك بهدف التعرف على الصعوبات التي تحول دون تشغيلهم مقارنة بأقرانهم من العاديين، أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٣٥٪ من الأفراد ذوى الإعاقات يتم تشغيلهم في مقابل٧٠٪ من أقرانهم العاديين، كذلك وُجدت فجوة بين العمر الوظيفي للأفراد التوحديين والعمر الوظيفي لأقرانهم العاديين.

كما أشارت نتائج ألسون وأقرانه Olson, Cioffi, Yovanoff, & Mank, (2000) إلى أن الجنس يعد عاملا حاسما في توظيف الأفراد ذوى الاضطرابات النمائية، فعلى الرغم من أن معدل التوظيف لدى الجنسين يكاد يكون متساويا إلا أن معدل ساعات العمل لدى الإناث اقل من الذكور، مما يعد عاملا معوقا للإناث في حصولهم على التوظيف المناسب

وحلل بارنرد وأقرانه Barnard, Harvey, Potter, & Prior, (2001) العمر الوظيفي للأفراد ذوى طيف التوحد بغرض التعرف على معدل التشغيل بين هؤلاء الأفراد حيث وجدت الدراسة أن ٦٪ من البالغين ذوى طيف التوحد تم تشغيلهم في وظائف لوقت كامل Full time، وأن ٤٪ من البالغين ذوى طيف التوحد تم تشغيلهم فى وظائف لجزء من الوقت Part time، وأن الفروق بين الأفراد الذين يتم تشغيلهم لوقت كامل أو لجزء من الوقت تعود إما لطبيعة الوظيفة أو لطبيعة خصائص هؤلاء الأفراد.

وأكدت دراسة موران وآخرين Moran, McDermott, & Butkus, (2001) أن المحافظة على الوظائف لدى الأفراد ذوى الإعاقات النمائية يُعد أمرا بالغ الصعوبة ففي ولاية كارولينا الجنوبية بلغ معدل التوظيف لدى الأفراد ذوى الإعاقات النمائية ٩و١٦٪، ومعدل فقد الوظيفة ٢٨٪.

وفى دراسة أجراها دمبسى Dempsey (2002) هدف من خلالها إلى التعرف على أهم خصائص ومعوقات النمو المهني لدى فئة واسعة من الأفراد الذين يعانون من إعاقات في المجتمع الأسترالي، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدعم المتدني من المجتمع المحلى يعد معوقا للنمو المهني لدى الأفراد المعاقين ولم تظهر هناك فروق بين الذكور والإناث في مستوى هذا الدعم.

وأجريت دراسة انجستروم وآخرين Engstrom, Ekstrom, & Emilsson, (2003) بهدف التعرف على الوظائف النفسية لدى الأفراد ذوي الوظائف المرتفعة من متلازمة اسبرجر، وذلك على عينه من ٩٢ فردا، حيث أشارت النتائج إلى أن خصائص الأفراد المشاركين في الدراسة تحول دون توظيفهم ، وبلغت نسبة الذين تم توظيفهم ٢٪ من المشاركين في الدراسة.

وأجرى بيلستيدت وآخرون Bellstedt, Gillberg, & Gillberg, (2005) دراسة طولية على ١٢٠ فردا من التوحديين بهدف التعرف على التغيرات الاجتماعية والتشغيل لديهم، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من ٩٠٪ منهم لم يتم تشغيلهم وذلك لطبيعة سلوكهم الاجتماعي الذي يحول دون تفاعلهم مع أقرانهم في بيئة العمل.

وأشارت دراسة ويست ويهمان ويهمان West, Wehman, &Wehman, (2005) إلى أن الأفراد ذوى الاضطرابات النمائية يواجهون العديد من التحديات في الحصول أو المحافظة على الوظائف منها : ضعف التحكم في الحياة الشخصية ، نقص العلاقات بين الشخصية وانخفاض جودة الحياة.

وهدفت دراسة باسم محمد الدحادحه (٢٠٠٨) إلى معرفة مستوى الحاجات المهنية لدى طلبة الحالات الخاصة والعاديين في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والكلية التي ينتمي إليها الطالب، والمعدل التراكمي، وتكونت العينة من (٣١٨) طالبا وطالبه (١٥٤ طالبا و ١٦٤طالبه)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود درجه متوسطة من الحاجات المهنية، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقا لصفة الطالب(عادى، حالة خاصة) على مستوى الحاجات المهنية ولصالح طلاب الحالات الخاصة وعلى كل المجالات، بالإضافة إلى المقياس الكلى ولصالح الطلاب الذكور كما أظهرت النتائج وجود فروق لمعدل الطالب التراكمي، وذلك لصالح الطلاب الذين معدلاتهم مقبولة أو جيده مقابل الطلاب الذين معدلاتهم جيده جدا فيما لم تُظهر النتائج أية فروق للكلية التي ينتمي إليها الطالب على مستوى الحاجات المهنية.

وهدفت دراسة Lemaire, and Mallik, (2008) إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون الدعم الوظيفي للبالغين ذوى الصعوبات النمائية وتكونت عينة الدراسة من ١١٢ فردا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نقص الانتباه والمشكلات البينشخصية والسلوكية أكثر المعوقات (٣٧٪) للمحافظة على التوظيف، ثم مشكلات العلاقة بزملاء العمل (٨.٢٪)، وأخيرا مشكلات القراءة والكتابة (٣٪).

- **فروض الدراسة** :

- يختلف ترتيب الصعوبات التي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وفقا لتصوراتهم.
- يختلف ترتيب الصعوبات التي تتعلق بخصائص الأفراد التوحديون والتي تواجه أولياءِ أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وفقا لتصوراتهم.
- يختلف ترتيب الصعوبات التي تتعلق ببرامج التأهيل المهني والتي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وفقا لتصوراتهم.
- يختلف ترتيب الصعوبات التي تتعلق بتشغيل الأفراد التوحديون والتي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وفقا لتصوراتهم.
- يختلف ترتيب الصعوبات التي تتعلق بأسر الأفراد التوحديون والتي تواجههم في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وفقا لتصوراتهم.

- **خطة الدراسة** : (**المنهج- العينة- الأدوات – الإجراءات**)

- **أولاً** : **منهج الدراسة** :

تهدف الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم ببرامج المؤهلة للتشغيل، لهذا فإن المنهج الوصفي يُعد أكثر مناهج البحث ملائمة لتحقيق هذا الهدف.

- **ثانياً**: **عينة الدراسة** :

تكونت عينة الدراسةٍ من ٣٢ فرداً، يمثلون أولياء أمور الأفراد التوحديون بمتوسط عمري ٤٢.٢١عاما، وانحراف معياري ٥.٣٣.

- **ثالثاً**: **أداة الدراسة** :

استبانة الصعوبات التي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل: ملحق (١). تم إعداد هذه الاستبانة بغرض التعرف على الصعوبات التي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل، ولإعداد هذه الاستبانة تم مراجعة الكتابات النظرية والبحوث السابقة حول موضوع تشغيل الأفراد المعاقين بصفة عامة والتوحديين على وجه الخصوص، ثم تم تصميم استبانة مفتوحة لاستطلاع آراء مجموعة من أولياء أمور الأفراد التوحديين حول المشكلات التي يواجهونها في تأهيل أبنائهم وفي تشغيلهم، تم تطبيقِ الاستبانة على عينة مكونة من والدي الأطفال التوحديين بلغ عددها ١٩ فردا، وتم تفريغ استجاباتهم في صورة بنود إجرائية وعمل تكرار لكل منها، ومن خلال ذلك حددت أبعاد الاستبانة في أربعة أبعاد أساسية، وفي ضوء ما سبق تم صياغة مفردات الاستبانة في صورة مبدئية مكونة من ٣٧ عبارة.

- **الكفاءة السيكومترية للمقياس** :

- صدق الاستبانة: تم عرضِ الاستبيان بصورته المبدئية على عدد من المحكمين بلغ عددهم ١٢ محكما، وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة

موافقة من المحكمين تصل إلى ٩٠٪ على الأقل، ولهذا تم حذف خمس عبارات وتعديل صياغة سبع عبارات، وبذلك أصبحت الاستبانة تتكون من ٣٢ عبارة.

- ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات هذه الاستبانة بطريقتين:
  - ✓ طريقة إعادة التطبيق: تم تطبيق الإستبانة على عينة من أولياء أمور الأفراد المعاقين بلغ عددها ٣٤ فردا، وأعيد التطبيق بعد فترة زمنية قدرها ٢٣ يوما، حيث كان معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٧٦١ للدرجة الكلية، (٠,٧٤١، ٠,٨٤٧، ٠,٨٢٠، ٠,٨٥٢) للأبعاد الأربعة على الترتيب.
  - ✓ طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات هذه الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية على العينة السابقة، عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات ذات الأرقام الفردية، ودرجات الفقرات ذات الأرقام الزوجية، وبعد تصحيح معامل الارتباط الناتج بمعادلة سبيرمان براون وجد أن معامل الثبات ٠,٧٢٨ للدرجة الكلية.
- الصورة النهائية للاستبانة : تتكون الاستبانة في صورتها النهائية من ٣٢ عبارة تتوزع على أربعة أبعاد أساسية هي:
  - ✓ صعوبات تتعلق بخصائص الأفراد التوحديون: ويعكس هذا البعد الدرجة التي يُدرك من خلالها أولياء أمور الأفراد التوحديون خصائص سلوك ابنهما على أنه مصدر من مصادر إعاقته عن العمل، ويقيس هذا البعد ٨ عبارات، وأرقامها من ١- ٨.
  - ✓ صعوبات تتعلق ببرامج التأهيل المهني: ويعكس هذا البعد الدرجة التي يُدرك من خلالها أولياء أمور الأفراد التوحديون برامج التأهيل المهني على أنها مصدر من مصادر إعاقة ابنهما عن العمل، ويقيس هذا البعد ٧ عبارات، وأرقامها من ٩- ١٥.
  - ✓ صعوبات تتعلق بتشغيل الأفراد التوحديون: ويعكس هذا البعد الدرجة التي يُدرك من خلالها أولياء أمور الأفراد التوحديون ظروف ومكان العمل على أنه مصدر من مصادر إعاقة ابنهما عن العمل، ويقيس هذا البعد ٨ عبارات، وأرقامها من ١٦- ٢٤.
  - ✓ صعوبات تتعلق بأسر الأفراد التوحديون: ويعكس هذا البعد الدرجة التي يُدرك من خلالها أولياء أمور الأفراد التوحديون ظروف الأسرة على أنها مصدر من مصادر إعاقة ابنهما عن العمل، ويقيس هذا البعد ٨ عبارات، وأرقامها من ٢٥- ٣٢.
- تتدرج الاستجابة على هذا المقياس وفق تدريج رباعي يتكون من (بدرجة كبيرة جدا= ٥ درجات، بدرجة كبيرة= ٤درجات، بدرجة متوسطة= ٣درجات، بدرجة قليلة= درجتان، بدرجة قليلة جدا= درجة واحدة).

- **نتائج الدراسة** :
- **نتائج الفرض الأول** :

ينص هذا الفرض على "يختلف ترتيب الصعوبات التي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وفقا لتصوراتهم" ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، ويوضح جدول (١) نتائج ذلك.

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل

الصعوبات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
صعوبات تتعلق بخصائص الأفراد التوحديون	٢٩.٤٧	٦.٣٧	٢
صعوبات تتعلق ببرامج التأهيل المهني	٢٣.٩٦	٥.٨١	٤
صعوبات تتعلق بتشغيل الأفراد التوحديون	٣٢.٠٨	٤.١١	١
صعوبات تتعلق بأسر الأفراد التوحديون	٢٧.٨٢	٧.٢٦	٣

يتضح من جدول (١) أن هناك اختلافاً في ترتيب الصعوبات التي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون لإلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وذلك من وجهة نظرهم وهى كالتالي:

- جاءت الصعوبات التي تتعلق بتشغيل الأفراد التوحديون في الترتيب الأول، بمتوسط قدره (٣٢.٠٨) وانحراف معياري(٤.١١) وقد يرجع ذلك إلى أن تشغيل الأفراد التوحديين يُعد المحصلة النهائية لبرامج التأهيل المهني، ومن ثم فهو أول ما يفكر فيه أولياء الأمور، لأن هناك فجوة كبيرة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون أي بين التشريع والتطبيق، لهذا فقد جاءت صعوبات التشغيل لتحتل المرتبة الأولى بين الصعوبات.
- كما جاءت الصعوبات التي تتعلق بخصائص الأفراد التوحديون في الترتيب الثاني بمتوسط قدره (٢٩.٤٧) وانحراف معياري (٦.٣٧)، فدرجة التكيف مع العمل تمثل تحديا أساسيا يواجه الأفراد المعاقين Potter, & Prior, (2001).
- كما جاءت الصعوبات التي تتعلق بأسر الأفراد التوحديون في الترتيب الثالث بمتوسط قدره (٢٧.٨٢) وانحراف معياري (٧.٢٦)، فبعض خصائص أولياء أمور الأفراد المعاقين تمثل معوقا من المعوقات التي تحول دون التحاقهم ببرامج التأهيل المهني، وبرامج التشغيل، كأساليب الحماية والعطف الزائد من أسر هؤلاء المعاقين أو خوف أولياء الأمور من انقطاع الضمان الاجتماعي أو ظروف الأسرة ونظرتها إلى المعاق وعمله.
- جاءت الصعوبات التي تتعلق بطبيعة برامج التأهيل المهني في المرتبة الرابعة بمتوسط قدره (٢٣.٩٦) وانحراف معياري (٥.٨١)، فتأهيل المعاقين في برامج التأهيل المهني لازال يتم على مهن تقليديه لا يحتاجها سوق العمل حاليا أو إمكانيات التدريب أثناء العمل، يضاف إلى ذلك صعوبة الوصول لأماكن التدريب في بعض الأحيان.

- **نتائج الفرض الثاني** :

ينص هذا الفرض على " يختلف ترتيب الصعوبات التي تتعلق بخصائص الأفراد التوحديون والتي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وفقا لتصوراتهم"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، ويوضح جدول (٢) نتائج ذلك.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تتعلق بخصائص الأفراد التوحديون وتواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل

الصعوبة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
السلوكيات النمطية التي يعرضها ابني التوحدي ربما تحول دون تدريبه وتشغيله(الرفرفة باليدين، هز الرأس).	٣.٦٢	١.١٤	٣
عدم قدرة ابني التوحدي على التحدث مع الآخرين يمثل صعوبة في سبيل تدريبه وتشغيله.	٣.٠٢	١.٣٦	٦
يعد عجز ابني التوحدي عن التواصل مع الآخرين احد صعوبات تدريبه وتشغيله.	٣.٥٧	١.٠١	٤
خصائص ابني لا تمكنه من تكوين علاقات جيدة بزملائه في التدريب والعمل.	٢.٨٦	١.١٨	٧
إن خصائص ابني التوحدي ربما تعرضه لمخاطر كثيرة.	٤.٣٣	٠.٨٣	١
ضعف فترات انتباه ابني ربما لا تمكنه من التدريب والعمل الجيد.	٣.٣٧	١.٠٦	٥
يعرض ابني التوحدي للعديد من المشكلات التي تحول دون تدريبه وتشغيله.	٣.٧٨	١.٣٥	٢
يتميز الأفراد التوحديون بعدد من الخصائص التي تحول دون قبولهم في العمل.	١.٧٩	١.٣٤	٨

يتضح من الجدول (٢) أن هناك اختلافاً في ترتيب الصعوبات التي تتعلق بخصائص الأفراد التوحديون وتواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة كل من : الجوهرة صالح الفريحي (١٩٨٥)، بارنرد وأقرانه Barnard, Harvey, Potter, & Prior, (2001)، وبنظرة تفصيلية على جدول (٢) يتضح الآتي:

- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (إن خصائص ابني التوحدي ربما تعرضه لمخاطر كثيرة) في المرتبة الأولى بمتوسط قدره(٤.٣٣) وانحراف معياري(٠.٨٣)، وقد يعود ذلك إلى أن أول ما يتبادر إلى ذهن ولي الأمر فيما يتعلق بتشغيل ابنه التوحدي، هو ما إذا كان هذا الابن سيتعرض لمخاطر أثناء عمله لأنه يعلم أن ابنه في ظروف خاصة تحتاج إلى رعاية ومراقبة خاصة، فوجود قصور واضح في سلوكيات التواصل غير اللفظي باختلاف أنواعها مثل التواصل البصري والتعبيرات الوجهية والأوضاع الجسدية والإيماءات المستخدمة لتنظيم التفاعل الاجتماعي أو الفشل في تكوين أو تنمية علاقات مع الرفاق أو ممارسة حركات نمطية على نحو متكرر وغير هادف، لدى الأفراد التوحديين يجعلهم في حاجة إلى رعاية خاصة.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (يعرض ابني التوحدي العديد من المشكلات التي تحول دون تدريبه وتشغيله) في المرتبة الثانية، بمتوسط قدره (٣.٧٨) وانحراف معياري (١.٣٥)، فالمشكلات التي يعرضها الأفراد التوحديين تمثل عائقا واضحا أمام تدريبهم ومن ثم تشغيلهم، فهذه المشكلات تحول دون اكتسابهم للمهارات المستهدفة، وانتظامهم في برامج التدريب.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (السلوكيات النمطية التي يعرضها ابني التوحدي ربما تحول دون تدريبه وتشغيله، مثل الرفرفة باليدين، هز الرأس) في المرتبة الثالثة، بمتوسط قدره (٣.٦٢) وانحراف معياري (١.١٤)، وقد يرجع ذلك إلى أن التقيد بأنماط ثابتة ومكرره من السلوك والاهتمامات

والأنشطة مثل ممارسة حركات نمطية على نحو متكرر وغير هادف مثل رفرفة الأصابع أو اليد أو لفهما بشكل دائري أو ثنى الجزع للأمام والخلف أو تحريك الأذرع أو الأيدي أو القفز بالقدمين أو الانشغال الزائد بأجزاء من الأدوات أو الأشياء مع استمرار اللعب بها لمدة طويلة يعرض الابن للعديد من المشكلات أثناء التدريب والعمل.

- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (يعد عجز ابني التوحدي عن التواصل مع الآخرين احد صعوبات تدريبه وتشغيله)، في المرتبة الرابعة بمتوسط قدره(٣.٥٧) وانحراف معياري (١.٠١) وقد يعود ذلك إلى أن ابرز مايميز الأفراد التوحديين أن لديهم مشكلات شديدة في التواصل سواء أكان لفظيا أو غير لفظي، فهم يوصفون بأن لديهم تأخر أو قصور كلي في تطوير اللغة المنطوقة، وتعد الخصائص الكلامية لديهم شاذة وتوصف بأنها نمطية وأيضا يتجنب الأفراد التوحديون كل أشكال التفاعل الاجتماعي ويقومون بالهروب من الأشخاص الذين يرغبون في التفاعل معهم، وكل هذه الخصائص تمثل عائقا أمام تدريبهم أو تشغيلهم.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (ضعف فترات انتباه ابني ربما لاتمكنه من التدريب والعمل الجيد) في المرتبة الخامسة بمتوسط قدره (٣.٣٧) وانحراف معياري (١.٠٦)، وقد يرجع ذلك إلى أن التقيد بأنماط ثابتة ومكرره من السلوك والاهتمامات والأنشطة كالاستغراق أو الاندماج الكلى بواحدة أو أكثر من الأنشطة أو الاهتمامات المقيدة والنمطية بشكل غير عادى من حيث طبيعتها أو شدتها، وأيضا إلى الجمود وعدم المرونة الواضح في الالتزام والالتصاق بأنشطة أو شعائر وطقوس روتينيه لا جدوى منها تحول دون تدريب أو تشغيل الأفراد التوحديين.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (عدم قدرة ابني التوحدي على التحدث مع الآخرين يمثل صعوبة في سبيل تدريبه وتشغيله) في المرتبة السادسة، بمتوسط قدره (٣.٠٢) وانحراف معياري (١.٣٦)، وقد يعود ذلك إلى أن القدرة على التحدث من أهم طرق التواصل مع الآخرين، ومن ثم فإن افتقاد الفرد التوحدي للقدرة على التحدث وإظهار لغة متأخرة مع عدم القدرة على فهم اللغة، والتحدث بكلام غير مفهوم أو استخدامه الضعيف للغة التعبيرية أو الفشل في بدء المحادثة، تكرار ما يقوله الآخرون، استعمال الضمائر بشكل غير مناسب)، سيحول دون تلقيه التدريب أو الاستفادة من برامج التأهيل المهني المقدمة له.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (خصائص ابني لا تمكنه من تكوين علاقات جيدة بزملائه في التدريب والعمل) في المرتبة السابعة، بمتوسط قدره (٢.٨٦) وانحراف معياري (١.١٨)، فالأفراد التوحديون يعانون من إرباك اجتماعي Socially Awkward يجعل لديهم صعوبة في الحصول على الأصدقاء، ولعل من أبرز أسباب الفشل في جعل علاقاتهم مستمرة مع الآخرين هو الافتقار إلى التفاعل الاجتماعي، وهذ الامر قد يجعل العاملين يرفضون قبول عامل معاق بينهم لاعتقادهم أن هذا العامل سيكون إنتاجه قليلا مما يؤثر على عملية الإنتاج الكلية لهم.

- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (يتميز الأفراد التوحديون بعدد من الخصائص التي تحول دون قبولهم في العمل)، في المرتبة الثامنة بمتوسط (١.٧٩)، وانحراف معياري (١.٣٤)، فهذه العبارة تمثل إجمالا للخصائص التي سبق عرضها، فوجود قصور نوعي في القدرة على التفاعل الاجتماعي والذي يتضح في الافتقار إلى السعي المتواصل لمشاركة الآخرين في مباهجهم واهتماماتهم وإنجازاتهم (مثل افتقاد القدرة على إظهار وإبراز والإشارة إلى الأشياء ذات الأهمية)وأيضا فقدان القدرة على التبادل العاطفي أو الاجتماعي وأيضا التقيد بأنماط ثابتة ومكرره من السلوك والاهتمامات والأنشطة، كلها تمثل أهم الخصائص التي يتميز بها الأفراد التوحديون وجميعها يمثل تحديا أساسيا أمام التحاقهم ببرامج التدريب والتشغيل.

- **نتائج الفرض الثالث** :

ينص هذا الفرض على " يختلف ترتيب الصعوبات التي تتعلق ببرامج التأهيل المهني والتي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وفقا لتصوراتهم"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، ويوضح جدول (٣) نتائج ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تتعلق ببرامج التأهيل المهني وتواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل

الصعوبة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
بعض الشهادات الممنوحة للمتدربين لا يتم الاعتراف بها من قبل الجهات المعنية بالتشغيل.	٤.١٧	١.٣٥	١
يتدرب الأفراد التوحديون على حرف وأعمال يدوية لا تتناسب ومتطلبات سوق العمل.	٣.٦٧	١.٤١	٢
لا يتلقى الأفراد التوحديون التدريب الكافي الذي يؤهلهم للتشغيل.	٣.١٢	١.٢٥	٥
اسكن في منطقة بعيدة لا تتيح لابني التوحدي الالتحاق ببرامج التدريب والتأهيل.	٢.١٦	١.٦٦	٧
التدريبات المقدمة للأفراد التوحديون ببرامج التأهيل لا تتناسب وقدراتهم.	٣.٥٤	١.٤٤	٣
عملية تدريب الفرد التوحدي لا تسير وفق منهج منظم واضح المعالم.	٣.٠٩	١.٣١	٦
عدم وجود الوعي الكافي بإمكانيات ابني التوحدي من قبل المدربين.	٣.٣٢	١.٦٩	٤

يتضح من جدول(٣) أن هناك اختلاف في ترتيب الصعوبات التي تتعلق ببرامج التأهيل المهني والتي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وفقا لتصوراتهم وهى على النحو التالي:

- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (بعض الشهادات الممنوحة للمتدربين لا يتم الاعتراف بها من قبل الجهات المعنية بالتشغيل) في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٤.١٧) وانحراف معياري(١.٣٥)، فاقتناع ولي الأمر بإلحاق ابنه ببرامج التدريب والتأهيل المهني إنما يأتي من كون هذه البرامج توفر فرص عمل جيدة لابنه، فإذا فشلت في تحقيق هذا الهدف، فإن هذا الفشل يمثل عائقا في إلحاق أولياء الأمور لأبنائهم التوحديون ببرامج التدريب.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (يتدرب الأفراد التوحديون على حرف وأعمال يدوية لا تتناسب ومتطلبات سوق العمل) في المرتبة الثانية بمتوسط

قدره(٣.٦٧) وانحراف معياري (١.٤١)، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة ميا عبد العزيز المنيع (١٩٩٧) من أن برامج التدريب التي يتلقاها الأفراد المعاقين لا تتناسب مع متطلبات سوق العمل، فالأفراد المعاقين يتدربون على مهن لايحتاجها سوق العمل.

- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (التدريبات المقدمة للأفراد التوحديون ببرامج التأهيل لا تتناسب وقدراتهم)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط قدره (٣.٥٤) وانحراف معياري (١.٤٤) فالتدريب الذي يتلقاه الأفراد التوحديون غالبا ما لا يكون مرتبطا بميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، كما أنه يكون على أساس عشوائي وغير ومناسب (ماجدة بهاء الدين السيد، ٢٠٠٧: ٤٣) مما يترتب عليه عزوف هؤلاء الأفراد عن الاشتراك في برامج التدريب.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (عدم وجود الوعي الكافي بإمكانيات ابني التوحدي من قبل المدربين)، في المرتبة الرابعة، بمتوسط قدره (٣.٣٢) وانحراف معياري (١.٦٩)، فعدم تقدير قدرات الفرد المعاق التقدير المناسب ربما يؤدي إلى إحباطه، الأمر الذي يؤول إلى عزوفه عن الانتظام في برامج التأهيل.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة ((لا يتلقى الأفراد التوحديون التدريب الكافي الذي يؤهلهم للتشغيل)، في المرتبة الخامسة، بمتوسط قدره (٣.١٢) وانحراف معياري (١.٢٥)، وهذا النقص في التدريب ربما يعود إلى عدة أسباب لعل أهمها: الخصائص التي تميز الأفراد التوحديون، كالسلوك الروتيني والاهتمام بأشياء محددة كقيامهم بطقوس معينة تتجسد في موعد الطعام والحمام واللباس وترتيب الغرفة، كما يوجد لديهم مقاومة شديدة للتغيير الذي يحدث في البيئة المحيطة، وأيضا قد يعود إلى القدرة العملية للفرد التوحدي فإمكانية تشغيله وتدريبه تعتمد على عناصر كثيرة بشكل عام مثل العمر والقدرات العقلية والجسمية والمؤهلات المهنية والمهارات والخبرات والخصائص الشخصية والاتجاهات والدوافع والاهتمامات والعادات والميول ومستوى التدريب نفسه.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (عملية تدريب الفرد التوحدي لاتسير وفق منهج منظم واضح المعالم)، في المرتبة السادسة، بمتوسط قدره (٣.٠٩) وانحراف معياري(١.٣١)، فافتقار برامج التدريب إلى خطة منظمة يفقدها أهم أركان نجاحها، وقد يرجع ذلك إلى عدم توجيه الأفراد مهنيًا وتدريبهم على المهن المناسبة بما يتوافر لديهم من استعدادات، وربما يعود ذلك لعدم انتظام الافراد التوحديين فير برامج التدريب، إضافة إلى ماأشارت إليه دراسة قاسم محمد الدحادحة (٢٠٠٨) من أن هناك نقص في دافعية القائمين على برامج التدريب في برامج التأهيل.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (اسكن في منطقة بعيدة لا تتيح لابني التوحدي الالتحاق ببرامج التدريب والتأهيل)، في المرتبة السابعة، بمتوسط قدره(٢.١٦) وانحراف معياري(١.٦٦)وهذا قد يعود إلى بعد المنشأة التي يتدرب فيها المعاق عن محل سكنه، خاصة في الريف والمناطق والمحافظات النائية، مع عدم توافر وسائل المواصلات/ الانتقال الملائمة مما يعوق المساهمة الفعلية للمعاق في الانتظام في برامج التدريب، إذ يشجعه ذلك على كثرة الغياب.

- **نتائج الفرض الرابع** :

ينص هذا الفرض على " يختلف ترتيب الصعوبات التي تتعلق بتشغيل الأفراد التوحديون والتي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وفقا لتصوراتهم"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، ويوضح جدول (٤) نتائج ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تتعلق بتشغيل الأفراد التوحديون وتواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل

الصعوبة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
إصابة الفرد التوحدي ربما يصاحبه زيادة مادية في قيمة التعويض لدى صاحب العمل.	٢,٧١	١,٩٧	٨
يرى أصحاب العمل أن الأفراد التوحديون يكثرون من الوقوع في الأخطاء.	٢,٩٨	١,٢٦	٧
يتم التمييز بين رواتب الأفراد التوحديين والعاديين من قبل أصحاب العمل.	٣,٣٦	١,٢١	٤
لا تتوافر في بيئة العمل عوامل السلامة المهنية.	٤,٣٢	١,٠٦	٢
يعارض زملاء ابني التوحدي في العمل وجود معاق بينهم.	٣,٠٧	١,٤٤	٦
يعتقد العاملين العاديين أن وجود معاق بينهم يؤثر على الإنتاج بصفة عامة.	١,٨١	١,٢٢	٩
ينزع أصحاب العمل إلى استخدام تعبيرات قاسية وغير واقعية عند التعامل مع المعاقين.	٣,٢٧	١,١٥	٥
الأجر الذي قد يتلقاه ابني ربما لا يتناسب مع ما يقوم به من عمل.	٣,٤٧	١,٣٥	٣
هناك نقص في فرص العمل المقدمة للأفراد التوحديون.	٤,٤٧	١,٤٠	١

يتضح من جدول (٤) أن هناك اختلاف في ترتيب الصعوبات التي تتعلق بتشغيل الأفراد التوحديون والتي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وفقا لتصوراتهم، وهذا يتفق مع دراسة ميا عبد العزيز المنيع (١٩٩٧) ودراسة ألسون وأقرانه Olson et al., (2000) وبنظرة تفصيلية على جدول (٤) يتضح الآتي:

- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (هناك نقص في فرص العمل المقدمة للأفراد التوحديون)، في المرتبة الأولى، بمتوسط قدره (٤,٤٧) وانحراف معياري (١,٤٠)وهذا قد يعود إلى التغيرات الاقتصادية العالمية وما أدت إليه من شيوع للبطالة في أماكن كثيرة من العالم، وتعد الفئات الخاصة من أكثر الفئات تأثرا بهذه الموجة، وكذلك عدم وجود درجات خالية بمعظم وحدات الجهاز الحكومي والقطاع العام (علما بأن المعاقين يفضلون العمل بالجهاز الحكومي والقطاع العام لأنهم أقل قسوة وأكثر راحة واستجابة لمطالبهم وظروفهم الصحية من القطاع الخاص)، كما يمكن تفسير نقص فرص العمل أمام الأفراد التوحديين إلى غياب التعريف الدقيق للإعاقة بدرجاتها ومستوياتها المختلفة على شهادة التأهيل (وبالتالي بطاقة شهادة القيد) مما أدى إلى دخول كثير من غير المستحقين ضمن نسبة الـ ٥٪، وبالتالي ضياع فرص المعاقين المسجلين/ المستحقين.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (لا تتوافر في بيئة العمل عوامل السلامة المهنية)، في المرتبة الثانية، بمتوسط قدره (٤,٣٢) وانحراف معياري (١,٠٦)، وقد يعود ذلك إلى عدم توفر المشاغل المحمية التي تستوعب ذوي الإعاقات أو غير القادرين عن العمل في السوق المفتوح وأيضا صعوبة

المواصلات وعدم توفر الوسائط المعدلة لاستخدام المعاقين وكذلك عدم توفر المداخل السهلة للمعاقين حركيا أو حتى المكفوفين وعدم تكييف المرافق العامة التي يمكن أن تخدم المعاقين بما يتوافق وخصائصهم.

- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (الأجر الذي قد يتلقاه ابني ربما لايتناسب مع ما يقوم به من عمل)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط قدره (٣,٤٧) وانحراف معياري(١,٣٥)، إن الأجر الذي يتلقاه الفرد المعاق يمثل أحد أهداف برامج التشغيل الأساسية، وهو أن يجد هذا الفرد المعونة الكافية التي تعينه على أعباء الحياة، فإذا كان هذا الأجر لا يتناسب وحاجات المعاق، فالنتيجة الحتمية انصراف هذا الفرد عن العمل.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (يتم التمييز بين رواتب الأفراد التوحديين والعاديين من قبل أصحاب العمل)، في المرتبة الرابعة، بمتوسط قدره(٣,٣٦) وانحراف معياري (١,٢١)، وهذا قد يرجع إلى اتجاه بعض أصحاب الأعمال نحو تفضيل دفع أجر راتب المعاق على سبيل الصدقة أو الإعانة/ المساعدة المادية مع عدم إلزامه بالعمل (مما يضعف أثر برامج الدمج ويكون له مردود نفسي ومعنوي واجتماعي واقتصادي سلبي على كل من المعاق والعمل/ يتمثل في عدم الاستفادة من المعاق في زيادة الإنتاج مقابل أجره) وكذلك انعدام الوعي الاجتماعي بالمسئولية الاجتماعية نحو المعاقين ودمجهم في سوق العمل.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (ينزع أصحاب العمل إلى استخدام تعبيرات قاسية وغير واقعية عند التعامل مع المعاقين)، في المرتبة الخامسة بمتوسط قدره (٣,٢٧) وانحراف معياري (١,١٥)، فإلى الآن ما زال بعض أصحاب العمل يستخدمون تعبيرات العجزة، ولا تزال النظرة إلي الأفراد المعاقين يشوبها العديد من السخرية والاحتقار.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (يعارض زملاء ابني التوحدي في العمل وجود معاق بينهم)، في المرتبة السادسة، بمتوسط قدره(٣,٠٧) وانحراف معياري (١,٤٤)، وهذا قد يعود إلى أنه يمكن أن يعارض العمال قبول عامل معاق بينهم لاعتقادهم أن هذا العامل سيكون إنتاجه قليلا مما يؤثر على عملية الإنتاج الكلية لهم أو ربما يكون مصابا بأمراض عصبية أو معدية كالصرع والدرن الرئوي خشية تعرضهم لمرض ما.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (يرى أصحاب العمل أن الأفراد التوحديون يكثرون من الوقوع في الأخطاء)، في المرتبة السابعة، بمتوسط قدره (٢,٩٨) وانحراف معياري (١,٢٦) وهذا قد يعود إلى تفضيل صاحب العمل استخدام الأشخاص غير المعاقين القادرين على العمل، وكذلك خوف أصحاب العمل من خوض تجربة استخدام المعاقين وخصوصا فيما يتعلق بالإنتاجية وتعرض المعاقين لإصابات العمل والمسؤولية القانونية تجاه الحوادث والمطالبات.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (إصابة الفرد التوحدي ربما يصاحبه زيادة مادية في قيمة التعويض لدى صاحب العمل)، في المرتبة الثامنة بمتوسط قدره (٢,٧١) وانحراف معياري (١,٩٧)، فإصابة الفرد التوحدي ربما

يصاحبه زيادة مادية في قيمة التعويض لدى صاحب العمل، وهذا الأمر يجعل صاحب العمل يتخوف من خوض تجربة استخدام المعاقين.

- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (يعتقد العاملين العاديين أن وجود معاق بينهم يؤثر على الإنتاج بصفة عامة)، في المرتبة التاسعة، بمتوسط قدره (١.٨١) وانحراف معياري (١.٢٢)، فبعض أصحاب العمل والعاملين يعتقد أن قدرات الشخص المعاق ربما لا تمكنه من الإنتاجية، كما ينظر البعض الآخر إلى المعاق على انه عالة على العمل، وان وجوده لا يرتبط بالحاجة إليه، وإنما بعوامل أخرى.

- **نتائج الفرض الخامس** :

ينص هذا الفرض على "يختلف ترتيب الصعوبات التي تتعلق بأولياء أمور الأفراد التوحديون والتي تواجه أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وفقا لتصوراتهم "، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، ويوضح جدول (٥) نتائج ذلك.

جدول (٥) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تتعلق بأسر الأفراد التوحديون وتواجههم في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل

الصعوبة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
تشغيل الفرد التوحدي يعرضه للنقد والسخرية من الآخرين.	٣.٤٢	١.٥٢	٣
لدي تحفظ في تشغيل ابني التوحدي خوفا عليه من التعرض لسوء المعاملة.	٣.٥٦	١.١٣	٢
ارفض أن يعمل ابني التوحدي أعمال دونية بسيطة لا تتناسب مع مستواه الاجتماعي.	٣.٣٤	١.٠٥	٤
لدى أقربائي وجيراني اتجاهات سلبية نحو عمل المعاقين.	٢.٩٦	١.٣٦	٧
لا تتوفر لدي المعلومات الكافية عن طبيعة الأعمال التي يمكن أن يؤديها ابني.	٣.٢٢	٠.٥٩	٦
لا اعرف إن كانت ستتاح لي فرصة متابعة ابني التوحدي أثناء تدريبه وتشغيله.	٣.٢٩	١.٣٨	٥
لدي تخوف من قطع إعانات الضمان إذا ما التحق ابني بالعمل.	٤.٥١	١.٢٧	١
انظر إلى ابني على انه فرد غير منتج لذا أفضل بقاؤه في المنزل.	١.٨٣	١.٢٩	٨

يتضح من جدول (٥) أن هناك اختلاف في ترتيب الصعوبات التي تتعلق بأسر الأفراد التوحديون والتي تواجهِ أولياء أمور الأفراد التوحديون في إلحاق أبنائهم بالبرامج المؤهلة للتشغيل وفقاً لتصوراتهم وهى كالتالي :

- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (لدي تخوف من قطع إعانات الضمان إذا ما التحق ابني بالعمل)، في المرتبة الأولى، بمتوسط قدره (٤.٥١) وانحراف معيارِي (١.٢٧)، فالعديد من أولياء الأمور يفضل عدم تشغيل أبنائهم المعاقين خوفا من انقطاع إعانات الضمان.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (لدي تحفظ في تشغيل ابني التوحدي خوفا عليه من التعرض لسوء المعاملة)، في المرتبة الثانية، بمتوسط قدره (٣.٥٦) وانحراف معياري (١.١٣)، فهناك نزوع إلى استخدام تعبيرات قاسية وغير واقعية عند استخدام المعاقين من جانب أصحاب الأعمال، وهذا قد يعود إلى إن بعض أصحاب العمل غير قادرين على تحديد فرص التقدم

التي يحرزها الأفراد التوحديون، وأيضاً وجود علاقات قلقة بين العامل وصاحب العمل تقوم على كراهية صاحب العمل وتخوف العامل الأمر الذي يؤدي إلى عدم استمرار هذه العلاقة.

- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (تشغيل الفرد التوحدي يعرضه للنقد والسخرية من الآخرين)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط قدره (٣.٤٢) وانحراف معياري (١.٥٢) وهذا قد يعود إلى اتجاه بعض أصحاب الأعمال نحو تفضيل دفع أجر راتب المعاق على سبيل الصدقة أو الإعانة/ المساعدة المادية مع عدم إلزامه بالعمل وكذلك عدم ملائمة الإعاقة لنشاط المنشأة و انعدام الوعي الاجتماعي بالمسئولية الاجتماعية نحو المعاقين ودمجهم في سوق العمل.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (ارفض أن يعمل ابني التوحدي أعمال دونية بسيطة لا تتناسب مع مستواه الاجتماعي)، في المرتبة الرابعة، بمتوسط قدره (٣.٣٤) وانحراف معياري (١.٠٥)، فبعض الأعمال التي يقدمها سوق العمل ربما لا تتناسب وتطلعات أولياء الأمور مما يعمل على عدم إلحاقهم لأبنائهم ببرامج التدريب والتأهيل.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (لا اعرف إن كانت ستتاح لي فرصة متابعة ابني التوحدي أثناء تدريبه وتشغيله)، في المرتبة الخامسة، بمتوسط قدره(٣.٢٩) وانحراف معياري (١.٣٨) وهذا قد يعود إلى غياب أو ضعف برامج المتابعة (الرعاية اللاحقة) لمساعدة المعاق بعد التحاقه بالعمل لفترة زمنية محددة حتى يتوافق مع ظروف عمله الجديد، وكذلك بعد البيت عن مكان العمل والتدريب ووسائل المواصلات.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (لا تتوفر لدي المعلومات الكافية عن طبيعة الأعمال التي يمكن أن يؤديها ابني)، في المرتبة السادسة، بمتوسط قدره (٣.٢٢) وانحراف معياري (٠.٥٩) وهذا قد يرجع إلى الإعلام المنفصل عن التجربة الواقعية، والذي يفتقر إلى المصداقية وأيضا إلى عدم الإلمام بطبيعة القوانين والتشريعات التي تحكم تشغيل المعاقين.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (لدى أقربائي وجيراني اتجاهات سلبية نحو عمل المعاقين)، في المرتبة السابعة، بمتوسط قدره (٢.٩٦) وانحراف معياري (١.٣٦) وهذا قد يعود إلى الجهل بالخصائص الشخصية للعامل المعاق وعدم المعرفة بخصائص متطلبات العمل الذي سيقوم به، وأيضا إلى عدم الوعي المجتمعي بالإعاقة وتشغيل المعاقين.
- جاءت استجابة أولياء الأمور على عبارة (انظر إلى ابني على انه فرد غير منتج لذا أفضل بقاؤه في المنزل)، في المرتبة الثامنة، بمتوسط قدره(١.٨٣) وانحراف معياري (١.٢٩)، فبعض أولياء الأمور ليس لديهم إلمام كافي بخصائص الإعاقة والقدرات التي قد يتمتع بها المعاق.

- **المراجع** :

إبراهيم أمين إبراهيم القريوتي (٢٠٠٠). التأهيل المهني للمعوقين سمعياً. ندوة الاتجاهات المعاصرة للتعليم والتأهيل المهني للمعوقين سمعيا. وزارة المعارف، الأمانة العامة للتربية الخاصة، بالتعاون مع اليونسكو، الرياض.

إبراهيم أمين إبراهيم القريوتي، غانم البسطامي (١٩٩٥). مبادئ التأهيل، مقدمة في تأهيل ذوي الحاجات الخاصة. الامارت العربية المتحدة، مكتبة الفلاح.

إبراهيم عبد الله فرج الزريقات(٢٠٠٤).التوحد، الخصائص والعلاج. عمان، دار وائل للطباعة والنشر.

أسماء سراج الدين هلال (٢٠٠٩). تأهيل المعاقين. عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

إسماعيل شرف (١٩٩٣). تأهيل المعوقين. الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.

إسماعيل محمد بدر(١٩٩٧).مدى فاعلية العلاج بالحياة اليومية في تحسن حالات الأطفال ذوى التوحد. المؤتمر الدولي الرابع للإرشاد النفسي، القاهرة، ٢، ٧٢٧ – ٧٥٨.

الجوهرة صالح الفريحى (١٩٨٥) . الخدمات التأهيلية والتكيف الاجتماعي للفتيات المعوقات،دراسة ميدانية بمركز التأهيل المهني للإناث بالرياض، رسالة ماجستير، كلية الآداب،جامعة الملك سعود.

باسم محمد الدحادحه (٢٠٠٨) . دراسة مقارنه للحاجات المهنية لدى طلبة الحالات الخاصة والطلبة العاديين فى جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات الأخرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٨(٣)، ٦٠- ٨١.

جوزيف، ف ٠ ريزو، روبرت، هـ ٠ زيل (١٩٩٩). تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكياً بين النظرية والتطبيق. (ج. ٢)، ترجمة : زيدان السرطاوى، عبد العزيز السيد الشخص، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى.

رائد خليل العبادي (٢٠٠٦). التوحد. الأردن، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

رحي مروح أحمد عبدات (٢٠٠٩). دور الأسرة في المشاركة في البرامج التأهيلية المقدمة للمعاقين في الإمارات العربية المتحدة. إدارة رعاية وتأهيل المعاقين. وزارة الشؤون الاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة.

سميرة عبد اللطيف السعدي (٢٠٠١). معاناتي والتوحد. ط٣، الكويت، منشورات ذات السلاسل.

سوسن شاكر الحلبى (٢٠٠٥). التوحد الطفولى " أسبابه – خصائصه – تشخيصه – علاجه. ط١، دمشق، مؤسسة علاء الدين.

سيد الجارحي (٢٠٠٧). استخدام القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى الأطفال التوحديين. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة بنها، ١٣٢٩- ١٣٤٨.

عثمان لبيب فراج (٢٠٠٣). العوامل المسببة لإعاقة التوحد (١). النشرة الدورية لإتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ع ٧٣، ٢ – ١٢.

عزيز داود (٢٠٠٦). الإعاقة من التأهيل إلى الدمج. بيروت، مؤسسة مصطفى قانصوة للطباعة.

ماجدة بهاء الدين السيد (٢٠٠٧). تأهيل المعاقين. عمان، الأردن، صفاء للنشر والتوزيع.

محمد على كامل (٢٠٠٣). من هم ذوى الأويتزم ؟ وكيف نعدهم للنضج ؟. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٤).تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة. القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.

ميا عبد العزيز المنيع (١٩٩٧) . كفاءة التخطيط لبرامج التأهيل المهني في استيعاب سوق العمل للمعوقين المؤهلين. رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية للبنات، جامعة الملك عبد العزيز .

مشوح بن هذال الوريك الشمري (٢٠٠٣). تقويم فعالية برامج التأهيل المهني للمعوقين من وجهة نظر المعوقين والمشرفين ورجال الأعمال. رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

نادية إبراهيم عبد القادر أبو السعود(٢٠٠٠).الطفل التوحدى في الأسرة. الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

نايف عابد الزارع (٢٠٠٣). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٧). فاعلية برنامج علاجي لتحسين حالة الأطفال الاوتيزم(الاوتيستيك). في: هشام عبد الرحمن الخولي. دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية. الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ١٥٧- ٢٠٠.

وفاء على الشامي(٢٠٠٤أ).خفايا التوحد، أشكاله وأسبابه وتشخيصه. سلسلة التوحد: الكتاب الأول، جدة، مركز جدة للتوحد، الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية.

وفاء على الشامي(٢٠٠٤ج).علاج التوحد، الطرق التربوية والنفسية والطبية. سلسلة التوحد: الكتاب الثالث، جدة، مركز جدة للتوحد، الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية.

يوسف شلبي الزعمط (١٩٩٣). التأهيل المهني للمعوقين. عمان، الأردن، المركز الثقافي الأسقفي.

Allen, K., Wallace, D., Renes, D., Bowen, S., & Burke, R.(2010a). Community-based vocational instruction using videotaped modeling for young adults with autism spectrum disorders performing in air-inflated mascots. ***Focus on Autism and Other Developmental Disabilities****, 25, 186–192.*

Allen, K., Wallace, D., Renes, D., Bowen, S., & Burke, R.(2010b). Use of video modeling to teach vocational skills to adolescents and young adults with Autism Spectrum Disorders. ***Education and Treatment of Children****, 33, 339–349.*

American Psychiatric Association. (2000). ***Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorders*** *(4th ed., text rev.). Washington, DC: Author.*

Barnard, J., Harvey, V., Potter, D., & Prior, A. (2001). ***Ignored or ineligible: The reality for adults with autism spectrum disorders****. London, UK: The National Autistic Society.*

Bellstedt, E., Gillberg, C., & Gillberg, C. (2005). Autism after adolescence: Population-based 13- to 22-year follow-up study of 120 individuals with autism diagnosed in childhood. ***Journal of Autism and Developmental Disorders****, 35, 351–360.*

Benz, M., Lindstrom, L., & Yovanoff, P. (2000). Improving graduation and employment outcomes of students with disabilities: predictive

factors and student perspectives. ***Exceptional Children****, 66, 509–529.*

Browder, D., & Minarovic, T. (2000). Utilizing sight words in self-instruction training for employees with moderate mental retardation in competitive jobs. ***Education & Training in Mental Retardation & Developmental Disabilities****, 35, 78–89.*

Bureau of Labor Statistics, U. S. Department of Labor. (2010). ***Household data: Employment status of the civilian population by sex, age, and disability status, not seasonally adjusted****. Retrieved February12, 2010 from http://www.bls.gov/news.release/empsit.t06.htm.*

Burke, R., Andersen, M., Bowen, S., Howard, M., Keith D., & Allen, K.(2010). Evaluation of two instruction methods to increase employment options for young adults with autism spectrum disorders. ***Research in Developmental Disabilities****, 31, 1223–1233.*

Campbell, J. (2003).Efficacy of Behavioral Interventions for Reducing Problem Behavior in Persons with Autism: A Quantitative Synthesis of Single-Subject Research. ***Research in Developmental Disabilities****, 24, 120-138.*

Charman, T., Swettenham, J., Baron-Cohen, S., Cox, A., Baird, G., & Drew, A. (1998). An Experimental Investigation Of Social Cognitive Abilities In Infants With Autism: Clinical Implications. ***Infant Mental Health Journal****, 19, 260–275.*

Cimera, R., & Cowan, R. (2009). The costs of services and employment outcomes achieved by adults with autism in the US. ***Autism: The International Journal of Research & Practice****, 13, 285–302.*

Dempsey, I. (2002). Support staff in a sample of Australian community-based services for people with a disability: Career intentions, personal characteristics and professional development needs. ***Journal of Intellectual of Developmental Disability****, 27(3), 201-214.*

Drake, R., & Becker, D. (1996). The Individual Placement and Support (IPS) model of supported employment. ***Psychiatric Services****, 47, 473–475.*

Engstrom, I., Ekstrom, L., & Emilsson, B. (2003). Psychological functioning in a group of Swedish adults with Asperger syndrome or high-functioning autism. ***Autism****, 7, 99–110.*

Foley, S., Butterworth, J., & Heller, A. (2000). Vocational rehabilitation interagency activity improving supported employment for people with severe disabilities. [Electronic

*version]. **Focus on Autism and Other Developmental Disabilities**, 15, 37–42.*

*Gaiff, J., & Storey, K. (1998). The use of self-management strategies for increasing the appropriate hygiene of persons with disabilities in supported employment settings. **Education & Training in Mental Retardation & Developmental Disabilities**, 33, 179–188.*

*Green, G. (1996). Early Behavioral Intervention For Autism: What Does Research Tell Us. In Maurice, Green & Luce (Eds.) **Behavioral Interventions for Young Children with Autism**, (pp. 29-44) Austin, TX: Pro-ed.*

*Hillier, A., Campbell, H., Mastriani, K., Vreeburg Izzo, M., Kool-Tucker, A., Cherry, L., et al. (2007). Two-year evaluation of a vocational support program for adults on the autism spectrum. **Career Development for Exceptional Individuals**, 30, 35–47.*

*Howlin, P., Alcock, J., & Burkin, C. (2005). An 8-year follow-up of a specialist supported employment service for high-ability adults with autism or Asperger syndrome. **Autism**, 9, 533–549.*

*Hume, K., & Odom, S. (2007). Effects of an individual work system on the independent functioning of students with Autism. **Journal of Autism & Developmental Disorders,** 37, 1166–1180.*

*Lemaire, G., and Mallik, K. (2008). Barriers to Supported Employment for Persons With Developmental Disabilities. **Archives of Psychiatric Nursing**, 22, 3 147–155.*

*Mank, D., Cioffi, A., & Yovanoff, P. (1997). Patterns of support for employees with severe disabilities. **Developmental Disability**, 35, 433–447.*

*Matson, J., & Minshawi, N.(2006). **Early Intervention for Autism Spectrum Disorders: A Critical Analysis**. Oxford, England: Elsevier Science Inc.*

*Migliore, A., & Butterworth, J. (2008). Trends in outcomes of the Vocational Rehabilitation Program for adults with developmental disabilities: 1995–2005. **Rehabilitation Counseling Bulletin**, 52, 35–44.*

*Migliore, A., Mank, D., Grossi, T., & Rogan, P. (2007). Integrated employment or sheltered workships: Preference of adults with intellectual disabilities, their families, and staff. **Journal of Vocational Rehabilitation**, 26, 5–19.*

*Minarovic, T., & Bambara, L. (2007). Teaching employees with intellectual disabilities to manage changing work routines using varied sight-word checklists. **Research & Practice for Persons with Severe Disabilities**, 32, 31–42.*

Moore, C. L., Feist-Price, S., & Alston, R. J. (2002). Competitive employment and developmental disability: Interplay among gender, race, secondary psychiatric disability, and rehabilitation services. ***Journal of Rehabilitation****, 68, 14–19.*

Moran, R. R., McDermott, S., & Butkus, S. (2001). Getting a job, sustaining a job, and losing a job for individuals with developmental disability. ***Journal of Vocational Rehabilitation*** *,16, 237–244.*

Nary, D. , White, G. , Budde, J. , & Vo, H. (2004). Identifying the employment and vocational rehabilitation concerns of people with traditional and emerging disabilities. ***Journal of Vocational Rehabilitation****, 20, 71–77.*

National Research Council. (2001). ***Educating Children With Autism****. Washington, DC: National Academy Press, Division of Behavioral and Social Sciences and Education, Committee on Educational Interventions for Children with Autism.*

Olson, D., Cioffi, A., Yovanoff, P., & Mank, D. (2000). Gender differences in supported employment. ***Developmental Disability****, 38, 89–96.*

Stephens, D., Collins, M., & Richard A. Dodder, R.(2005). longitudinal study of employment and skill acquisition among individuals with developmental disabilities. ***Research in Developmental Disabilities****, 26, 469–486.*

Stone, W.(1998). Autism In Infancy And Early Childhood. In: Cohen D, Volkmar F, (Eds.) ***Handbook Of Autism And Pervasive Developmental Disorders****. New York: Wiley & Sons. P 266–282.*

Verdugo, M., Jordán de Urríes, F. , Jenaro, C., Caballo, C., & Crespo, M. (2006). Quality of life of workers with an intellectual disability in supported employment. ***Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities****, 19, 309–316.*

West, M., Wehman, P., & Wehman, P. (2005). Competitive employment outcomes for persons with intellectual and developmental disabilities: The national impact of the Best Buddies Jobs Program. ***Journal of Vocational****, 10, 2, 114-116.*

Wetherby, A., & Pruting, C.(1984). Profiles of Communicative and Cognitive Social Abilities in Autistic Children. ***Journal of Speech and Hearing Research****, 27, 364-377.*

****